كتاب
الأدب المفرد
١


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه،ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُم مُّسْلِمُون ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِساءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّه وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّه وَرَسُولَه فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فهذا كتاب «**الأدب المفرد**» لأمير المؤمنين في الحديث إمام الدنيا وجبل الحفظ؛ محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى - نقدمه اليوم في هذه الطبعة التي نأمل أن تكون أفضل الطبعات الموجودة،

وأصحها؛ وذلك لتفردها بالمزايا التالية :

١ ـ الحكم على أحاديث الكتاب وآثاره، وهذه الأحكام مستفادة ومنقولة من كتب إمام العصر المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ حفظه الله ـ

٢ ـ التعليق على كثير من مرويات الكتاب ، وهو مستفاد أيضاً من كتب إمام العصر المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني أيضاً[١] .

٣ ـ تصحيح النص، وتحريره، ومقابلته على أصلين خطيين.

وتعود فكرة إصدار هذه الطبعة ـ على هذه الصورة ـ بعيد إصدار شيخنا ـ حفظه الله تعالى ـ للكتاب في قسمين بعد تمييز صحيحه من ضعيفه، وحذف الأسانيد والمكرر من الكتاب، وهي طريقة سار الشيخ حفظه الله عليها في بعض كتبه لما يرى ـ حفظه الله ـ من فائدة ذلك للقراء.

إلا أن قوله ـ سدده الله ووفقه ـ في مقدمة «**ضعيف الأدب المفرد**» ص (٦) :

---

(١) والذي يلوموننا بعض الجهال على حبنا إياه ، وما علم هؤلاء الجهال وأهل الهوى أننا نتقرب إلى الله عز وجل بحبنا لأئمتنا وعلمائنا كحبنا لإمامي أهل السنة والجماعة في هذا العصر: الإمام الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والإمام الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظهما الله تعالى، وأطال في عمرهما، وأمتع بهما ، ونفع بعلومهما.

« وأنا عندما أصنع هذا أعلم منذ بدأت بمشروع « صحيح أبي داود » و« ضعيف أبي داود » وغيرهما، وذلك منذ أكثر من أربعين عاماً أن بعض الفضلاء لا يرون مثل هذا التقسيم، ويقولون : الأولى ترك الأصل كما هو دون تقسيمه إلى « صحيح » و« ضعيف » مع العناية ببيان مراتب أحاديثه .

وإن مما لا شك فيه أن هذه وجهة نظر لها قيمتها ؛ لأن فيها الجمع بين المحافظة على الكتاب كما وضعه مؤلفه ، وبين فائدة تمييز صحيحه من سقيمه

لكن هذا لا ينفي فائدة التقسيم المذكور، بل هو الأنفع لعامة المسلمين، بل وخاصتهم؛ لأن من المعلوم بداهة أن ليس كل واحد منهم مستعداً طبعاً أو تطبُّعاً أن يعنى بحفظ التمييز المذكور في كتاب واحد فهذا مما يصعُب على جمهورهم، بخلاف ما إذا كان الصحيح في كتاب، والضعيف في آخر، وهذا أمر مجرب لا يماري فيه أحد ـ إن شاء الله تعالى ـ وعلى كل حال فالأمر كما قال تعالى : ﴿ وِلِكُلٍّ وِجهَةٌ هوَ مُولِّيهَا فَاستَبِقُوا الخَيْرات ﴾ ، فأسأله تعالى أن يهديني سواء الصراط » .

أقول : دعاني قوله ذلك إلى مراسلته حفظه الله ، ونقل وجهة نظر بعض أهل العلم في الإبقاء على الكتاب في صورته الأصلية، فوافق بارك الله فيه على ذلك، إلا أنه اعتذر عن عدم القيام بذلك لضيق وقته ، لكنه وافق على أن أقوم أنا بذلك العمل(١) .

---

(١) ثم تكرم ـ حفظه الله ورعاه ـ بالموافقة الخطية والمؤرخة بتاريخ ٧ / ٢ / ١٤١٩هـ.

ومن هنا كانت هذه الطبعة المحققة على نسختين خطيتين، وهاك وصفهما:

الأولى :

هي النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت تحت رقم عام (٣٥٤٠) ورقم التصنيف (٥٠ / ٢٣٢) ، وهذه النسخة كتبت سنة (١١٤٢هـ) .

وهي نسخة جيدة، وواضحة الخط ، وعدد أوراقها (١٦٥) ورقة والإشارة إلى هذه النسخة بـ : (الأصل) ولكن فيها خرم في ثلاثة مواطن ، في كل موطن ورقة واحدة :

الأول : من حديث رقم (٥٨٢) إلى حديث رقم (٦١٩)

الثاني : من حديث رقم (٦٥٠) إلى حديث رقم (٦٦٠)

الثالث : من حديث رقم (٧٣٦) إلى حديث رقم (٧٤٨)

الثانية:

هي النسخة المحفوظة في مكتبة خدا بخش، وعدد أوراقها (١٣١) ورقة ، وهي نسخة جيدة، وفيها زيادات هامة ونفيسة، وهي أيضًا مقابلة على نسخ أخرى مما يدل على عناية ناسخها ، إلا أنه لا يوجد بها تاريخ النسخ. والإشارة إلى هذه النسخة بالحرف: « ب » .

وفي هذه النسخة أيضًا خرم يبدأ من الحديث رقم (٤٠٥) إلى نهاية الحديث رقم (٥٥٩).

وأخيرًا :

لا بد من الاعتراف بالتقصير والعجز، وأسأله سبحانه وتعالى أن يقبل عذري، إذ لم أدخر - فيما أحسب - جهداً ولا طاقة في تحري الصواب ، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن لا يجعل لأحد فيها شيئًا.

كتبه

سمير بن أمين الزهيري

١٠/٥/١٤١٨هـ

الرياض

كتاب الادب المفرد لامير المؤمنين في الحديث الامام الحافظ محمد بن اسمعيل البخاري

يرويه عنه احمد بن محمد بن الجليل بالجيم البزار نفع الله به وبسائر علومه ونفوسه ومصنفاته

ثم صار بحمد الله تعالى في ملك العبد الفقير احمد بن حسن كان الله له بمنه آمين

١١٧٩

منها الجامع الصحيح سمعه منه تسعون الفا ولم يبق من يرويه عنه غير الفربري ورفع اليدين في الصلاة والقراءة خلف الامام يرويهما عنه محمود بن اسحق الخزاعي وبر الوالدين يرويه عنه محمد بن دلويه الوراق والتاريخ الكبير يرويه عنه ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس والتاريخ الاوسط يرويه عنه عبد الله بن احمد بن عبد السلام الخفاف والتاريخ الصغير يرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر وخلق الافعال يرويه عنه يوسف بن ريحان بن عبد الصمد والفربري ايضا وكتاب الضعفاء ويرويه عنه ابو بشر محمد بن احمد الدولابي وغيره قال الحافظ ابن حجر هذه التصانيف موجودة مروية لنا بالسماع او بالاجازة ومن تصانيفه ايضا الجامع الكبير ذكره ابن طاهر والمسند الكبير والتفسير الكبير ذكره الفربري وكتاب الاشربة ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وكتاب الهبة ذكره وراقه واسامي الصحابة ذكره ابو القاسم بن منده وانه يرويه من طريق ابن فارس عنه وقد نقل منه ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة له وكذا ابن منده في المعرفة ونقل ايضا من كتاب الوحدان له وهو من ليس له الا حديث واحد وكتاب المبسوط ذكره الخليلي في الارشاد ورواه عنه مهيب بن سليم وكتاب العلل ذكره ابو القاسم بن منده ايضا وانه يرويه عن محمد بن عبد الله بن حمدون وكتاب الكنى ذكره الحاكم وكتاب الفوائد ذكره الترمذي ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمته

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وكتاب الادب المفرد يشتمل على احاديث زائدة على الصحيح وفيه قليل من الآثار الموقوفة وهو كثير الفائدة والادب استعمال ما يحمد قولا وفعلا وعبر بعضهم عنه بانه الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل انه مأخوذ من المأدبة وهي الدعوة الى الطعام سمي بذلك لانه يدعى اليه انتهى من خط الشيخ طاهر رحمه الله

الحمد لله تعالى

وقف هذا الكتاب الأدب المفرد الحقير عبد القادر ابن المرحوم محمد خواجه على من يرجع فيه من طلبة العلم بالمدينة المنورة وجعل نظره بكتبخانة المرحوم شيخ الاسلام السيد احمد عارف حكمت بك ... ولا يخرج من الكتبخانة ... وجعل ثواب ذلك ... المرحوم السيد محمد علي ... فمن بدله ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ... في ربيع الاول ...

علامات الشطب كما جاءت في الأصل

مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال وهل بي من جنون ٥ باب ... اذا غضب ... حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ليث قال حدثني طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا ولا تعسروا ثلاث مرات واذا غضبت فاسكت مرتين ٥ باب ... حدثنا عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبيد الكندي عن ابيه قال سمعت عليا يقول لابن الكواء هل تدري ما قال الاول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ٥ باب لا يكن بغضك تلفا حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا فقلت كيف ذاك قال اذا احببت كلفت كلف الصبي واذا ابغضت احببت لصاحبك التلف ٥

فرغ منه كاتبه في سادس ربيع الثاني سنة ١١٤٣ ... على الصلاة وازكى السلام

اللوحة الأخيرة من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا الو
ليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني
يقول حدثنا صاحب هذه الدار واومأ بيده الى
دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قلت ثم
اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد
في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني حد
ثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يعلى بن عطا
عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رضى الرب في رضى الوالد
وسخط الرب في سخط الوالد باب بر الام
حدثنا يحيى عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قلت
يا رسول الله من ابر قال امك قلت من ابر قال
امك قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب
فالاقرب حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن
جعفر بن ابي كثير قال اخبرني زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال اني خطبت
امراة فابت ان تنكحني وخطبها غيري فاحبت
ان تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من

النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت
اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما
يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال وهل بي من جنون باب يسكت اذا غضب حدثنا مسدد
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ليث قال حدثني طاوس عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ويسروا علموا
ويسروا ثلاث مرار واذا غضبت فاسكت مرتين باب احبب
حبيبك هونا ما حدثنا عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا
محمد بن عبيد الكندي عن ابيه قال سمعت عليا يقول لابن الكوا هل تدري
ما قال الاول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما و
ابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما باب
لا يكن بغضك تلفا حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن
جعفر قال حدثنا زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال لا
يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا فقلت كيف ذاك قال اذا احببت
كلفت كلف الصبي واذا ابغضت احببت لصاحبك التلف
آخر كتاب الادب والحمد لله رب العالمين

بداية ونهاية نسخة خدابخش